مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة الاستاذ
للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة فصلية

أسست في عام ١٩٥٢

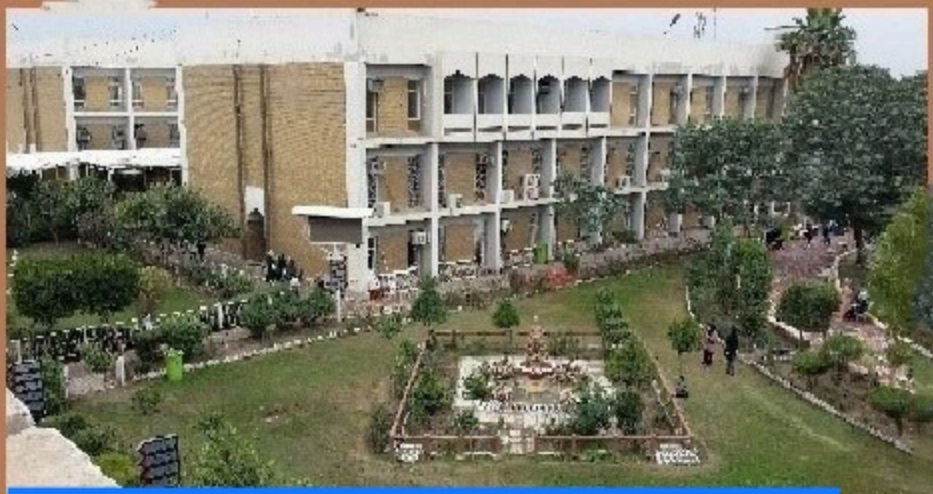

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/جامعة بغداد

مجلة الأستاذ

أثر مشاكلات الحدود على العلاقات السياسية التركية-الإيرانية (١٩٢٦-١٩٢٩)

الباحث: صادق فاضل زغير أ.د عفراء عطا عبد الكريم
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

الملخص:

اعتقدت تركيا ان رضا شاه وحكومته يساندان اكراد تركيا بشكل مباشر، ويوفران الدعم المساعدة لهم، وان العمليات المسلحة التي يقوم بها الاكراد تتم بتحريض من الحكومات الإيرانية، ويسود هذا الشك والارتياب كادت الحرب ان تقع بين الدولتين، وقد ادت المشاكل الداخلية التي عانت تركيا منها آنذاك، إلى كلا الدولتين إلى حل مشاكلهما الداخلية على حساب الدولة الأخرى، وان القضاء على الحركة الكردية المسلحة، كان من شأنه ان يخرس السنة المعارضة التركية الداخلية، ويتيح لها المضي قدماً في طريقها التي اختطته لنفسها في قيادة بلادها، إلا أن طبيعة الوضع الاقليمي والدولي لم يسمح بالمضي في هذا الطريق، اما إيران فإنها وجدت ان التغاضي عن الدعم الذي يقدمه اكرادها إلى الأكراد الأتراك كفيل بإشغالهم عن احداث المشاكل والقيام بحركات ضدها، وبهذا فأن المنطقة الشمالية الغربية ستكون امينة بالنسبة لها، وهي بأمس الحاجة إلى هدا الامر، لذا ساد التقاطع والشك والارتياب علاقات البلدين في هذه المدة التاريخية الحرجة.

The impact of border problems on Turkish-Iranian political relations (1926-1929)

Researcher: Sadiq Fadel Zoghair
Prof. Dr. Afraa Ata Abdul karim
University of Baghdad- College of Education Ibn Rushd for Humanitarian Sciences Dept of History

Abstract:

The government believed that Riza Shah and his government were directly and Openly supporting the Kurds of Turkey, Providing them with Support and assistance, and that the armed aperations of the Kurds were Carried out under the Supervision and suspicion the war almost broke out between the two countries. At the time, both tried to solve their problems at the expense of each other. For its part, Turkey Found that the elimination of the armed Kurdish movement would hare sunk the Sunni internal Opposition and allowed it to Proceed in the way it had chosen for itself in the Leadership of its Country Howerer, the Turkish government interpreted the Iranian silence on this issue with the intended intention, the Iranian government Howerer.

اعتقدت الحكومة التركية إن جميع مشكلاتها الحدودية قد انتهت مع دول الجوار بموجب بنود معاهدة لوزان ١٩٢٣، وما أن انتهت مراسيم التوقيع على المعاهدة المذكورة، حتى غادر الوفد التركي الوفد البريطاني، برغبة حكومته في الانضمام إلى عصبة الأمم والمنظمات الدولية الأخرى، غير ان الأخيرة رفضت الفكرة، بذريعة ان الوقت غير ملائم في الوقت الحاضر، وفي الوقت نفسه، أوضح ان تركيا خاضت حروباً كثيرة مع إيران، وان هناك خلافات حدودية مازالت قائمة، ويجب ان تعالج هذه الخلافات بموجب اتفاقية قانونية جديدة.

إرتأت تركيا ان تتريث في هذا الموضوع، لانها كانت مشغولة بالكثير من القضايا الداخلية والخارجية، وعلاقتها جيدة مع الحكومة الإيرانية آنذاك ، ولذلك لم تشأ ان تعكر صفو هذه العلاقة بأمور وقضايا يمكن تأجيلها إلى وقت آخر [١].

في السياق نفسه، كانت الحكومة الإيرانية منشغلة بمشكلاتها الداخلية، فقد انشغل رضا شاه بتوطيد مركزه في البلاد، والتركيز على القضايا الداخلية، والقضاء على المعارضة التي تهدد مركزه[٢]. مقابل ذلك استطاعت العشائر الكردية التي تسكن على طرفي الحدود التركية - الإيرانية الإفادة من هذا الوضع، وان تقوم بحركتها المسلحة ضد السلطات التركية، بسبب الفراغ الواضح على الحدود مع تركيا، وكان من نتائج ذلك توتر العلاقات بين البلدين نتيجة دعم العشائر الكردية الإيرانية للعشائر الكردية التركية[٣].

أسهمت الإجراءات الشديدة التي استخدمها الأتراك للقضاء على حركة الشيخ سعيد بيران في اشتداد نقمة الأكراد عليهم، إذ شهدت المدة ما بين عامي ١٩٢٥-١٩٢٦، تدمير أكثر من مائتان وست قرية واكثر من ثمانية الاف وسبعمائة وخمسون داراً، وقتل أكثر من خمسة عشر الف شيخ وامرأة وطفل، فضلاً عن منعهم من التكلم بلغتهم الام وارتداء زيهم القومي، وتهجير الالاف إلى المناطق التركية الأخرى، وتنفيذ حكم الاعدام بحق كل من انتمى إلى الجمعيات والمنظمات الكردية [٤]. وما عزز من ذلك ان الصحافة كانت تتبناه بنشر اعداد الاكراد القتلى على صفحاتها يومياً، فضلاً عن، تمجيدها حملات القتل التي يقوم بها الجنود الاتراك، وتنشر الصور التي تظهر فيها الاعداد الهائلة من الأكراد الذين قتلوا بشكل بشع [٥].

ولم يكن من قبيل الصدفة إن تندلع اعمال مسلحة في اواسط شهر مايس عام ١٩٢٦ في جبل اغرى [٦] (Aĝri) تحديداً [٧] ، إذ إن النار كانت تستعر تحت الرماد، فقد أوذي الأكراد كثيراً من جراء فشل حركة الشيخ سعيد ١٩٢٥. أعدت الحكومة التركية حملة عسكرية مؤلفة من ثمان وعشرون فوجاً في السادس عشر من مايس من العام نفسه، لاستعادة البهائم التي سرقها يوسف تاتشو وهو زعيم كردي قبلي وجماعته من احدى قرى بيازد، والتي ارسلوها إلى جبل اغري. إنتفض الأكراد من جديد وقاوموا القوات التركية، وبعد ايام عدة انضمت مجموعة من العشائر الكردية

الإيرانية مثل عشيرة ساقانلي (Sakanli) والغزلباش (Kizilbaşi) إلى اكراد اغرى، واحاطوا بالقوات التركية من الخلف والتي اصبحت بين فكي الكماشة، فسقط الكثير من الجنود مضرجين بدمائهم مما اجبرها على الانسحاب تحت جنح الظلام مخلفة ورائها الكثير من الأسلحة والاعتدة، التي استولى الأكراد عليها [٨].

اثر هذه الهزيمة قامت مفتشية الجيش الثالث بتجهيز قوات جديدة في مطلع شهر حزيران عام ١٩٢٦، واسندتها بتسع ألوية عسكرية بشكل سري ومباغت، وعملت في الخامس عشر من الشهر نفسه على تعزيز الاجراءات الامنية اللازمة لمنع اتصال اكراد إيران بأخوانهم في تركيا، وشكلت في السابع عشر من حزيران عام ١٩٢٦ من القضاء عليهم، فيما فر الناجين منهم تاركين خلفهم اسلحتهم واعتدتهم للجيش التركي [٩].

بعد إنتهاء المعركة استقرت الأوضاع في المنطقة لمدة من الزمن، إلا أن الحكومة التركية كانت ترتاب في دعم الحكومة الإيرانية للحركة الكردية في أراضيها، في الوقت الذي اكدت فيه العديد من المصادر بأن إيران كانت بعيدة عن هذه الشبهات، بل انها كانت تتخذ موقف الحياد بين الطرفين [١٠].

كان لاندلاع الأعمال المسلحة الكردية في منطقة اغرى (١٦ مايس – ١٧ حزيران عام ١٩٢٦) اثراً واضحاً في تراجع مستوى العلاقات التركية – الإيرانية في تلك الاونة بسبب الشك والارتياب التركي بضلوع الحكومة الإيرانية في دعم المعارضة الكردية ضدها، فدفع ذلك الحكومة الإيرانية إلى ايفاد تيمور طاش وزير البلاط إلى تركيا على رأس وفد كبير في خريف العام نفسه، لتهيئة الأجواء بين البلدين واجراء المباحثات في مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، وقد انعكست هذه الأجواء الايجابية بينهما في توقيع اتفاقية تجارية في الثاني من كانون الثاني عام ١٩٢٧ [١١].

اما على صعيد العلاقات الخارجية لتركيا، فإن خشيتها من تغلغل الموظفين البريطانيين بين اكراد إيران وتحريضهم على القيام بإعمال عدوانية ضد تركيا، دفع السفير التركي في لندن لزيارة وزير الخارجية البريطاني اوستن تشمبرلن في الثامن والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٢٧ ليقدم له شكوى رسمية ضد موظفي السفارة البريطانية في طهران وموظفي القنصليات البريطانية الموجودة في المدن الإيرانية الأخرى، متهماً اياهم بتحريض الأكراد ضد تركيا، إلا أن الاخير اجابه " إن تركيا تحمل حساسية مفرطة حول هذا الموضوع، وانا لا أريد تعكير العلاقات بن البلدين لاسيما بعد ان تم حل قضية الموصل، وان الادعاء التركي حول تواجد موظفي القنصلية البريطانية بين أكراد إيران، وقيامهم بحملة دعائية ضد تركيا لايعكس الحقيقة " [١٢].

رداً على الإجراءات التركية العنيفة ضد الاكراد وتجسدياً لتوجهاتهم القومية، فقد قرر العديد من الشخصيات والوجهاء الأكراد المضي قدماً في مواجهة الحكومة التركية، وعقدوا العزم على توحيد جهودهم من خلال إيجاد قيادة عليا تقودهم نحو تحقيق امانيهم، فأجتمعوا في مصيف بحمدون (احدى مدن لبنان السياحية) مجموعة من الوجهاء والشخصيات الكردية وعقدوا المؤتمر القومي الأول لعموم الأكراد في شهر شباط عام ١٩٢٧ [١٣]، استمر لمدة خمس واربعون يوماً تم واصدر المؤتمر عدة توصيات[١٥]:

١- حل جميع الجمعيات الكردية الموجودة، وتأسيس جمعية كبرى تضم جميع أعضاء الجمعيات التي سيتم حلها وأعضاء جدد.

٢- استمرار النضال والقتال ضد الأتراك لحين خروج اخر جندي تركي من الأراضي الكردية.

٣- تعيين قائد عام للقوات الكردية المسلحة.

٤- تدريب القوات الثورية على الأساليب العسكرية والحربية، وتسليحها بأحدث معدات القتال.

٥- تأسيس مركز عام للثورة وللقيادة العليا الكردية في احد جبال بلاد الأكراد .

٦- ادامة العلاقات الاخوية مع الحكومة الإيرانية، والشعب الفارسي الشقيق.

٧- انشاء علاقات طيبة ودائمة مع حكومتي العراق وسوريا، والاكتفاء بطلب الحقوق التي خولتها صكوك الانتداب وغيرها من المعاهدات الدولية لأكراد هذين البلدين، وعدم مطالبة حكومتيهما باي حق سياسي اخر [١٦].

من ناحيتهم اتهم الاتراك بريطانيا بدعم الاكراد الساكنين في الاراضي التركية، للحيلولة دون استحواذهم على مدينة الموصل العراقية، وحول هذا الموضوع اشار الكاتب والصحفي Yusuf Sarinay قائلاً : " على الرغم من ان انكلترا استولت على الموصل عام ١٩٢٦، لكنها من اجل انهاء أي اهتمام من تركيا بالعراق، ابدت اهتمامها الكبير بالعشائر الكردية في المنطقة، وساعدت على تأسيس جمعية خويبون Hoybon ، واصبح كادر جمعية خويبون ذو ثقل سياسي، واصبح الأكراد يتعاملون مع انكلترا عن طريق البدرخانية"[١٧].

لقد ابدت بريطانيا اهتماماً بالأكراد بشكل رسمي وغير رسمي، لكن لم يكن اهتمامها يعبر عن تعاطفها معهم، بل لتحقيق اهدافها في المنطقة، وفي المقابل قبل الأكراد التعامل مع البريطانيين املاً في تحقيق اهدافهم القومية، الغريب في الامر ان الحكومة والصحافة التركية ظلت تدعي بإحقيتها في ضم الموصل لحوزتها، وهذا الامر لايمت إلى الحقيقة بشيء، إذ ان هذه المدينة لم تدخل تحت السيطرة العثمانية الا بعد سيطرتهم على العراق في القرن السادس عشر الميلادي، فضلاً عن دولة تركيا الحديثة قد تنازلت عنها رسمياً وقانونياً للعراق بموجب معاهدة عام ١٩٢٦ المنعقدة بين تركيا والعراق وبريطانيا. وكان من الممكن ان تكون المطالبة التركية قانونية وليست

مرجوة حسب القوانين الدولية السارية في حال تأجيلها المطالبة باستعادة مدينة الموصل إلى وقت لاحق يكون مناسباً لهذا الامر، لكنها اصرت على هذا الامر ووقعت معاهدة رسمية بهذا الخصوص وبهذا فإن ذريعتها القانونية تكون قد انتفت وليس من حقها المطالبة لا شرعياً ولا قانونياً.

نتيجة لاستمرار الشكوك التركية تجاه إيران في دعمها الكامل للحركة الكردية في بلادهم، ومواصلة الصحافة التركية تهجمها على إيران، دفع القنصل العسكري الإيراني في السفارة الإيرانية في لندن في مطلع اذار عام ١٩٢٧ بالقول لأحد موظفي وزارة الخارجية البريطانية: " كيف يجرؤون إلى الأكراد ، انهم إلى الوقت الحاضر في موقف حرج ولا يستطيعون الحركة في تلك المنطقة، وان قوة من ٣٠ ألف رجل لا تستطيع ان تضمن النظام في تلك المنطقة الواقعة بين جنوب وغرب بحيرة وان، وأن القوات التركية لم تستطع ان تؤمن الأراضي التي تحيط منطقة بيازد واغرى إلى وقتنا الحالي، وبسبب صعوبة الحالة فأن الأتراك استمروا بتوجيه التهم لنا، كلا المسألة ليست كذلك، فالعمليات التي يقوم بها الأكراد، نحن ليس لنا علاقة بها أو نقوم بتقديم الدعم لمن هم خلف حدودنا " الأكراد " ، ونحن نفكر في الوسائل التي يمكن ان تمنع ضمان مساعدة اكراد إيران لأكراد تركيا، بالنسبة لنا فإن أكرادنا " أكراد إيران " لا يضغطون علينا ، وفي مقابل هذا لا نثير تلك المسألة، لذلك نحن لسنا مستعدين لمثل هذه الأمور، ولهذا السبب نحن نقع ضحية الاتهامات، ان أكرادنا يريدون السلام معنا وكذلك يساعدون أكراد تركيا العصاة، الأتراك كم زمروا وتكلموا حول هذا، ولكنهم لا يستطيعون الهجوم على العراق الذي تقف خلفه بريطانيا لكن الموقف مختلف بالنسبة لإيران " [١٨].

في هذه الآونة استمرت الحركات العسكرية التركية على طول الحدود مع إيران ، وكانت الطائرات التركية تقصف مواقع الأكراد، من جانبها كانت الحكومة الإيرانية تتابع تطورات الموقف على الحدود بحيطة وبحذر شديد، وبحلول شهر حزيران عام ١٩٢٧ بدأت علاقات البلدين بالتوتر، بسبب اجتياح القوات التركية للحدود الدولية مع إيران، وقيامها ببناء مخافر حدودية جديدة على الأراضي الإيرانية، وكان لهذا التطور اثره في اشتداد الحملات الصحفية لكلا البلدين ضد بعضهما البعض[١٩].

بهذا العمل تكون تركيا قد نقضت الاتفاقية المعقودة بين البلدين، عام ١٩٢٦ فالمادة الرابعة تلزم الطرفين بعدم القيام بأية مهمة داخل اراضي الدولة الأخرى بدون اخذ موافقتها مسبقاً، والمادة السادسة تلزم الطرفين بالحفاظ على الحدود الدولية بين الدولتين، وتركيا خرقت هاتين المادتين.

لم ترد الحكومة الإيرانية على تهجم الصحف التركية في بادئ الامر، ولم تفعل ذلك الحكومة التركية أيضاً ، والتزمت الصمت حيال هذا الموضوع، لكنها صرحت بشكل رسمي بعد ان اخذت الصحف الإيرانية تتهكم على موضوع حرب الاستقلال التركية والاستخفاف به فقالت : " بأن

هذا النوع من المشكلات تكون نهايته مبهمة ومجهولة، وعندما يستدل على التدابير الواجب اتخاذها فأن الأمور تعود إلى مكانها الصحيح، وتكون عادية وسهلة، وان الذين خلقوا هذا التوتر (بريطانيا) وهم المذنبين الذين أججوا هذه الاعمال" (٢٠).

بعد ان وقع البلدان عدداً من البروتوكولات في مجال الاقامة في النصف الثاني من حزيران ١٩٢٧، بدأت العلاقات بينهما يمثل إلى الهدوء، وانتهت الحملات الصحفية العدائية تجاه بعضهما البعض (٢١). لكن سرعان ما ساءت علاقات البلدين أكثر من ذي قبل بعد حادثة (بيازد)، إذ قامت مجموعة كردية بقيادة محمد بك الحيدري في مطلع تموز من العام نفسه بالهجوم على منطقة بيازد الشرقية واحتلالها، واسروا مجموعة من الضباط والجنود الأتراك وانسحبوا إلى داخل الأراضي الإيرانية (٢٢). إلقت الحكومة التركية باللوم على نظيرتها الإيرانية وحملتها المسؤولية الكاملة على حياة العسكريين الأتراك، وارسلت اليها مذكرة شديدة اللهجة جاء فيها : " يجب على إيران ان تقوم بإعادة الجنود والضباط الأتراك في مدة لا تتجاوز العشرة ايام، وعدم اعطاء حق اللجوء في إيران إلى أكراد تركيا الهاربين منها، واذا لم تقوم إيران بهذه الإجراءات فأن تركيا ستقوم بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران " (٢٣).

اجابت إيران على المذكرة التركية بمذكرة رسمية نشرتها الصحف الإيرانية تحت عنوان (رد الخارجية الإيرانية على المذكرة التركية) قالت فيها : " كيف تلقي الحكومة التركية بمسؤولية الحادث الذي وقع على ضباطها وجنودها على إيران ، ان الذين قاموا بالهجوم المذكور ليسوا من أكراد إيران، فهي تعرضت لهجوم من قبل جماعات وافراد يسكنون على اراضيها، كرد فعل على عمليات التأديب التي تقوم بها تجاههم" (٢٤).

وعلى الرغم من تأزم العلاقات بين البلدين، إلا أن إيران لم تدخر جهداً من اجل حل الأزمة، وقامت بجهود كبيرة من اجل اطلاق سراح العسكريين الأتراك الاسرى لدى الأكراد، الامر الذي تحقق إذ استطاع عدداً من الضباط والشخصيات السياسية الإيرانية من اطلاق سراحهم اواخر شهر تموز عام ١٩٢٧، عن طريق التوسط لدى الوجهاء وزعماء العشائر الكردية، وبدأت الحكومة الإيرانية باتخاذ بعض التدابير الامنية على الحدود تلبية لرغبة الحكومة التركية، فهدأت الحملات الصحفية التي كانت تشنها الصحف التركية ضد إيران(٢٥)، الا انه في اواخر شهر تموز ذاته قامت مجموعة من المسلحين الأتراك المدنيين بالهجوم على احدى القرى الحدودية الإيرانية، مما ادى إلى عودة الحملات الصحفية بين البلدين وأخذت الصحف الإيرانية تهاجم تركيا من جديد (٢٦).

فردت صحيفة (ملليت) الحكومية التركية في الرابع عشر من آب عام ١٩٢٧ : في مقال لها بعنوان (تركيا وإيران) اشارت فيه : " ان شدة الانتقادات التي تقوم بها الصحافة الإيرانية، يجب

ان توجه حول قضية الحدود، التي لم يجر تثبيتها بأي شكل ، وان تركيا غير معنية بهذا الموضوع بيد أن لم تحل هذه القضية قريباً" [٢٧].

الغريب في الامر ان تركيا كانت قد تعهدت بالحفاظ على الحدود الدولية بين الدولتين وذلك بموجب المادة السادسة من معاهدة عام ١٩٢٦، فإذا بها توجه صحافتها إلى نشر المقالات التي تطالب بتغيير الحدود؟

اما صحيفة " جمهوريت " فقد كتبت في عددها الصادر في الخامس عشر من آب عام ١٩٢٧ مقال بعنوان (جارتنا إيران) قالت فيه " إن سبب الحملات الصحيفة الإيرانية هو أن إيران ربطت سياستها ضد تركيا بالأجانب " [٢٨] تقصد بكلمة الأجانب بريطانيا.

وفي السياق ذاته ارسلت مفتشية الجيش الثالث التركي إلى هيئة الأركان العامة، في الشهر نفسه ١٩٢٧، تطلب الاذن للقيام بحركة عسكرية داخل الأراضي الإيرانية، لالقاء القبض أو القضاء على أكراد أغرى الهاربين إلى إيران، وطلبت أيضاً ان تقوم الحكومة التركية بالإجراءات الدبلوماسية بهذا الموضوع مع نظيرتها الإيرانية، والاتفاق معها حول موعد العملية العسكرية المزمع القيام بها والمدى الذي ستتوغل فيه القوات التركية في الأراضي الإيرانية، لذلك زار الجنرال كاظم اوربالي في الخامس والعشرون من آب عام ١٩٢٧ هيئة الأركان العامة للمداولة في العملية العسكرية المقترحة [٢٩].

أجرت الحكومة التركية اتصالاتها بنظيرتها الإيرانية، وطلبت الاذن بالسماح لدخول القوات التركية إلى الأراضي الإيرانية وملاحقة الأكراد، فأرسل رضا شاه تلغرافاً إلى محمد علي فروغي وزير الخارجية الذي كان موجوداً آنذاك في سويسرا، وطلب منه الذهاب إلى تركيا لغرض تلطيف الأجواء بين البلدين، واستطلاع النوايا التركية الحقيقية من قيامها بهذه العملية العسكرية [٣٠].

من جانب اخر عمل الأكراد على توحيد جهودهم بشكل أكثر تنظيماً وعقدوا مؤتمر قومي لهم في مصيف بحمدون في الخامس من تشرين الأول عام ١٩٢٧(٣١)، واعلنوا عن تاسيس جمعية خويبون [٣٢] Hiybon "أي الاستقلال"، وقد ضمت هذه الجمعية جميع اعضاء الجمعيات الكردية واعضاء جدد، واختاروا الجنرال الكردي احسان نوري[٣٣] الذي خدم في الحرب العالمية الأولى في الجيش العثماني قائداً عاماً للجيش الكردي ، وشكلوا ادارة مدنية في اغرى، ترأسها ابراهيم باشا حسكه تالي[٣٤]، وفي " الثامن والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٢٧ اعلنوا الاستقلال عن تركيا، واسسوا (دولة كردية)، ورفعوا العلم الكردي على جبال اغرى في منطقة عشيرة الجلالي في إقليم وان. ادعت جمعية خويبون انها ذات نفوذ واسع في تركيا وإيران والعراق وسوريا، إلا أن نفوذها الحقيقي اقتصر على أكراد تركيا وسوريا، ولم تكن ذا نفوذ كبير في إيران والعراق [٣٥].

في ظل هذا التوتر وتردي العلاقات بين الجانبين عينت إيران محمد علي فروغي في تشرين الأول عا م١٩٢٨ سفيراً لها في انقرة ، وتسلم مصطفى كمال باشا اوراق اعتماد السفير الجديد في الحادي والعشرين من الشهر ذاته وبدأ عمله بصورة رسمية، وقد استقبل الاتراك هذا التعيين ببرود واضح، ويصف المؤرخ Bilal Şimşir التركي سفير إيران محمد علي فروغي بأن كان السبب في برود علاقات البلدين في هذه المرحلة، فقال : " كان فروغي يبذل جهوداً كبيرة من اجل نشر بذور الفتنة بين إيران وتركيا، وكان محرضاً لأكراد الاتحاد السوفيتي على العصيان"[٣٦].

كانت مهمة محمد علي فروغي تتمثل في اجراء المباحثات الرسمية مع الحكومة التركية، وايجاد السبل الناجحة لأنهاء المشكلات بين البلدين، فأجرى مباحثات مطولة مع وزير الخارجية التركي توفيق رشدو اراس في شباط عام ١٩٢٩، وكان الطرفان متفقان في موضوع اقرار الامن والنظام على الحدود بين البلدين، لكنهما لم يتوصلا إلى اتفاق حول تغيير خط الحدود، وبسبب عدم تقدم البلدين في مباحثاتهما، سافر محمد علي فروغي في اواخر الشهر نفسه إلى بلاده لأطلاع رضا خان على تفاصيل المباحثات ، وقبيل مغادرته صرح: " ان تركيا مستاءة من المعاهدة السابقة، وتريد توقيع معاهدة جديدة"[٣٧]. وفي اواخر اذار عام ١٩٢٩ رجع إلى تركيا [٣٨].

في خضم هذه المشاكل الحدودية وتبادل الاتهامات بين البلدين ظهرت اشاعات في مطلع نيسان عام ١٩٢٩ تشير إلى تورط الاتحاد السوفيتي في تحريض العشائر الكردية ضد تركيا، وبينت هذه الاشاعات بأن هدف السوفييت من اثارة الاكراد ضد تركيا يرجع إلى صرف نظر إيران عن التعاون التجاري مع تركيا، وتصدير بضائعها عن طريق تركيا إلى أوربا، لقد كانت الحكومة الإيرانية تفكر بتقليل الاعتماد على الاتحاد السوفيتي في التعاون التجاري وتصدير البضائع إلى أوربا، وقد كانت تجارة إيران الخارجية عن طريق المنطقة الشمال تتم عبر طريقين، هما طريق انزكلي – باكو – باتوم، وهذا الطريق مفتوح وامين، لكنه غير ذات جدوى اقتصادية قياساً إلى الطريق الثاني، الذي يمر عبر تبريز – ترابزون، وهو طريق ذو منافع اقتصادية كثيرة ، لكنه لم يكن اميناً بسبب الاحداث الامنية على الحدود مع تركيا، واذا ما اعتمدت إيران على هذا الطريق، فأن الطريق الأول سيهمل، وهذا يضر بمصالح الاتحاد السوفيتي[٣٩] ، ويبدو ان هذا السبب هو الذي جعل الاشاعات تتهم الاتحاد السوفيتي بتحريض الاكراد لنهب القوافل التجارية بين إيران وتركيا.

ردت الصحف السوفيتية على الاخبار التي تتهم الاتحاد السوفيتي بمحاولة افساد العلاقات التركية – الإيرانية، وقالت انها ادعاءات لا أصل لها ولاتحمل أي دليل موثوق، وان الجاسوس البريطاني لورنس هو من اخذ على عاتقه هذه المهمة وهو ينتقل بين العراق وإيران لهذا الغرض، وان الاتحاد السوفيتي على ثقة من ان الإمبريالية البريطانية هي التي تدير العصيان الكردي،

والتي اشارت إلى ان الهدف التي تسعى من اجل تحقيقه هو اضعاف تركيا وافساد العلاقات التركية – الإيرانية[٤٠]، ومن الجدير بالذكر، ان الحكومة السوفيتية كانت قد صرحت في نيسان عام ١٩٢٧ قائلة: " .. انها ترفض اقامة دولة كردية مستقلة.."[٤١].

كان الهدف من انشاء جمعية خويبون ، هو التحضير للقيام بالثورة في تركيا، وبعد اتفاق جمعية الطاشناق(٤٢) الارمنية مع جمعية خويبون، الذي بموجبه قامت جمعية الطاشناق بدعم خويبون، فإن الاخيرة استطاعت تكوين نواة للجيش الكردي في سوريا، وقد ورد في التقرير السري الذي اعدته سكرتارية وزارة الداخلية التركية إلى رئاسة الوزراء التركية في الثامن عشر من تموز عام ١٩٢٩ ما يلي: " بعد اتفاق جمعية خويبون مع جمعية الطاشناق، تم انشاء نواة للجيش الكردي في سوريا وقد تم تعيين عدداً من الارمن في هذا الجيش، وعلى الرغم من السرية التي تحيط بتأسيس هذا الجيش، فإنه تم معرفة وجود ثلاث قناصين ورشاشة ثنائية الفوهة، وقام غلادت علي بدرخان رئيس الجمعية بالاتصال مع العشائر الكردية الموجودة في شمال العراق، ودعاهم إلى الانضمام إلى الجمعية، وتم تشكيل مجاميع مسلحة برئاسة بعض رؤساء تلك العشائر التي بدأت بالعمل ضد تركيا" [٤٣].

حول هذا الامر يقول المؤرخ Abdülhaluk Çay : " عندما اخذ الأرمن وعصابات داضروي اماكنهم بجانب عصاة العشائر، ثم تأمين حاجة العصاة من الاسلحة عن طريق روسيا وايران، وعمل الانكليز على تجهيز المساعدات للعصاة لأجل دعمهم بالسلاح من اجل استمرار القتال، وقام الارمن بجلب وتأمين المعلومات الاستخبارية ووسائل الطبابة"[٤٤].

جلب نشاط جمعية خويبون والارمن في شمال سوريا انظار الأتراك، وعندما قام الفرنسيون الموجودين في سوريا بوضع رسم للحدود مع تركيا، قدمت تركيا طلب رسمي إلى السلطات الفرنسية بسوريا، طلبت فيه ابعاد سبعين الف ارمني خارج حدود سوريا، واصبحت تركيا تطالب فرنسا بطلبين هما ابعاد الأرمن وارجاع لواء هاتاي(الاسكندرونة)[٤٥] لحوزتها، وفي هذه الاثناء اصدرت الحكومة التركية بياناً حول تمويل جمعية خويبون وعلاقتها بالأرمن قالت فيه : " ان الفرنسيين سلموا مبلغ عشرة ملايين فرنك إلى ممثل الارمن في جمعية خويبون الطاشناقية، السيد واهان بابازيان لشراء الاسلحة ، ولاستعمالها كمصروفات في مناطق اغرى ومرزان ومرتوفي وجزره، فضلاً عن ذلك فأن الفرنسيين يبغون من وراء ربط اهداف جمعية خويبون بالارمن والسريان والاكراد، بأن تغطن في جزره اغلبية مسيحية، لانشاء دولة عازلة بين تركيا وسوريا، تكون ذراعاً لها ضد هاتين الدولتين " [٤٦].

وحول هذا الموضوع يرى المؤرخ التركي Mehmet Köçer: ان الفرنسيين كانوا قد ارادوا ان يزعزعوا امن المنطقة، واذا لم يتم اخذ المنطقة ووضعها تحت السيطرة التامة، فيتم التوجه إلى

منطقة اخرى وجمع العناصر المناهضة للدولة بأقصر وقت ممكن، وبدأ العمليات من جديد، وعلى الاخص المجاميع الموجودة في إيران ... "[٤٧]، وفي هذه المدة اعلنت جمعية خويبون بأن منطقة اغرى هي ولاية كردية مستقلة، وانها عينت إبراهيم حسكة تللي والياً عليها[٤٨]، فتدهورت العلاقات التركية – الفرنسية بسبب ذلك [٤٩].

القت الظروف الدولية الجديدة التي تحيط بتركيا بظلالها على واقع السياسة الخارجية التركية، ولاسيما انها كانت محاطة بثلاث قوى كبرى (الاتحاد السوفيتي، بريطانيا، فرنسا)، وكان لابد لها من استخدام اساليب المناورة في قضية المشاكل الحدودية مع إيران من اجل تحقيق اهدافها، فكان ان سعت إلى كسب الاتحاد السوفيتي للوقوف إلى جانبها في هذه القضية، لذلك جدد الأتراك في السابع عشر من كانون الأول عام ١٩٢٩ معاهدة الصداقة مع السوفييت، والتي اشتملت على بند يصب في مصلحتها فيما لو وقع صدام بينها وبين إيران[٥٠].

ضمن الأتراك بموجب هذه المعاهدة وقوف السوفييت على الحياد في حالة تفاقم المشاكل الحدودية مع إيران، على الرغم من إن الأتراك لم تكن في نيتهم خوض حرب ضد إيران، لكنهم يجب ان يعملوا على تحييد الدولة الجارة الكبرى لتركيا وإيران ، والعمل على كسبها إلى جانبهم، وبالتأكيد ان براعة الأتراك في الدبلوماسية مع السوفييت سيكون لها اثرها المهم فيما بعد.

ازاء هذه الأوضاع شعرت الحكومة الإيرانية بالقلق من جراء استمرار الحركة الكردية في تركيا، واحتمال انتقال عدواها إلى أكراد إيران، ولاسيما بعد ان وردتها بعض الانباء حول تعاطف عدد من الموظفين البريطانيين الموجودين في العراق مع الأكراد، ومحاولتهم انشاء دولة كردية مستقلة، وازداد قلقها عندما بدأت الصحف التركية تكتب المقالات عن وجود لورنس العرب بين الأكراد. هذا القلق أتضح في اللقاء الذي جمع بين تيمور طاش والسفير البريطاني في طهران بتاريخ السادس عشر من نيسان عام ١٩٣٠ عندما اعرب عن مخاوف الحكومة الإيرانية من هذه الانباء التي وصلت اليها، فأجاب السفير البريطاني " إنه ضجر من كثرة سماعه للشائعات المتكررة حول وجود السيد لورنس في غرب ووسط اسيا ... وإنه لايعتقد ولايصدق بتعاطف الموظفين البريطانيين الموجودين في شمال العراق مع الحركات الكردية " [٥١].

عدت إيران مسألة تأسيس دولة كردية مستقلة في العراق، بأنها تضر بأمنها الداخلي، إذ سيطالب أكراد إيران بتأسيس دولة لهم أو على الاقل نيل الحكم الذاتي، وهذا الامر كان يتعارض مع سياسة رضا شاه في تأسيس دولة مركزية في البلاد[٥٢].

الهوامش:

(1) Garo Sasuni, Kürt Ulusal Hareketleri ve 15. Yy. dan Günümüze Ermeni-Kürt İlişkileri, Med Yayinlari, İstanbul, 1992, s.196.

(٢) س.أ.م.أ، اسناد وزارت داخله، ايالت آذربايجان، شماره ٩١٩٣، ١٥ آبان ١٣٥٥ ش؛

(3) Süreyya Bedirhan, Kürt Davaşi ve Heybon, Yayinşik, İstanbul 1994, s.55-58.

(٣) س.أ.م.أ، اسناد وزارت داخله، سند شماره ٩١٩٣، ١٥ آبان ١٣٥٥ ش.

(4) Genel Kürmay Başkanliğü Bölgesimdelei ĝesmiş İsyanlar ve Alinan Dersler gemel Kurmay Başimevi, Ankara 1946, s.20; Çağatay Polat, 1926-1930 Ağrı İsyanlari Afyon Kocatepe Üniversitesi Şoşyal Bilimler Enstitüsü Yayinlanmamiş yüksek lisans Tez, Afyon 2007, s.59;

عبد الستار طاهر شريف، الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكردية في نصف قرن ١٩٠٨-١٩٥٨، ط١، شركة المعرفة للنشر والتوزيع المحدودة، بغداد، ١٩٨٩، ص٦٢.

(٣) لمعرفة المزيد عن الحملات العسكرية التركية ضد الأكراد . ينظر:

Cumhuriyet (Gazete), 2-28 Aügustös 1925; Cumhuriget, 7-27 Aüktüber 1925; Milliyet (Gazete), 2-10 Temmuz 1926.

(٣) جبل اغرى: احد قمم سلسلة جبال ارارات وبالتركية (Aĝrl Daĝl) ، هو أعلى قمة جبلية (٥١٦٥م) بتركيا، جبل ارارات بركان نائم تغطيه الثلوج يقع في شمال منطقة شرق الأناضول بمحافظة أغري على بعد ١٦ كم من الحدود مع إيران و٣٢ كلم من الحدود مع ارمينيا. للمعلومات ينظر: الموقع التالي على الانترنت:

جبل أرارات .Ar.m.wikipedia.org

(7) Milliyet, 15 Temmüz 1926; Yaşar Kalafat, Şark Meselesi İşiğinda Seyh Sait Olayi (1 Baski), ASAM Yayinlari, Ankara 1992, s.137.

(٩) س.أ.م.أ، اسناد وزارت داخله، ايالت اذربايجان، سواد رابرت حكومتى ماكو، شماره ٤٨٧٥، ١٣٥٦/٧/٥؛

Genel Kurmay Belgelerinde Kürt Isyanlari II. Kaynak Yayinlari, İstanbul 1992, s.229-233.

(٩) س.أ.م.أ، اسناد وزارت امور خارجه، سواد رابرت قونسولكرى طرابزون، شمارة ٧٧٩/٢٧٥، ٧/٦/١٢ ؛

Genel Kurmay, A.g.e. s. 236; Mahmut Rişvanoğlu, Saklanan gerçek, II, Ankara 1994, s.749-750.

(10) Muhmat Rişvanoğlu,A.g.e,s.750; Genel Kurmay, A.g.e, s.231.

(١٠) منير عبود جديع، العلاقات التركية – الإيرانية ١٩٥٠-١٩٦٠، رسالة ماجستير، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠١، ص ٩؛ عبد شاطر عبد الرحمن المعماري، سياسة تركيا الاقليمية بين الحربين العالميتين، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة الموصل،١٩٩٥، ص ٩٣؛ محمد كامل محمد عبد

الرحمن، سياسة إيران الخارجية في عهد رضا شاه ١٩٢١-١٩٤١، مركز الدراسات الإيرانية، جامعة البصرة، ١٩٨٨، ص٧٢.

(12) Cumhuriyet 2 Şabat 1927; Bilal Şimşir, Inğliz Belğeler Türkiye. De Kürt Somnu (1924-1938) Dişişliri Bakanliğ, Basimeni, Ankara 1975, s.101-102.

(١٣) ذكر الدكتور حامد محمود عيسى في كتابه " القضية الكردية في تركيا " ، ص ٢١٦-٢١٧ ، ان مؤتمر بحمدون هو المؤتمر الثاني للأكراد، وان المؤتمر الأول عقد في باريس عام ١٩٢٧ دون ان يحدد الشهر الذي عقد فيه المؤتمر الأول، وان المؤتمر الثاني قد تم عقده في ربيع عام ١٩٢٧، والباحث يرى أن الامر غير منطقي ان يتم عقد مؤتمران قوميان للأكراد في شهرين متقاربين، وبما انه حدد المؤتمر الأول في عام ١٩٢٧ والثاني في ربيع عام ١٩٢٧، ولذلك تكون المدة الفاصلة بين المؤتمرين لاتتعدى الشهرين، وذلك لوجود جملة أسباب، منها بعد المسافة بين مكاني المؤتمرين، فالسفر آنذاك لم يكن يسيراً كالوقت الحاضر، فضلاً عن عدم ذكره لوقت المؤتمر على وجه التحديد، ولاسيما ان المصادر التركية ذكرت ان انعقاد المؤتمر كان في شهر شباط من عام ١٩٢٧، لمعرفة المزيد عن المؤتمر القومي الكردي. ينظر:

Mehmat Kemal, İşik, İhsan Nuri Paşa Ünlükürt Bilgin ve Bicinci Kuşak Aydinla, İstanbul 2000, s.173-196; C. Alodağ Kürdistanin Sömürgeleştirimeşi ve Kürt Ulusal Hareketleri Özğürlük Yolu Yayinlari, İstanbul 1978, s.107;

حامد محمود عيسى، القضية الكردية في تركيا، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢١٦-٢١٧.

(14) Mehmet Köşer, Oğri Isyani (1926-1930), Firat Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi, XIV/2, 2004, s. 382; Süreyya Bedirhan, Kürt Davaşi ve Heybon Med Yayincik, İstanbul 1994.

(١٥) ذكر الدكتور حامد محمود عيسى في كتابيه (المشكلة الكردية في الشرق الأوسط)، ص ٢٨٦؛ و(القضية الكردية في تركيا)، ص ٢١٧، ان المؤتمر عقد بشكل سري، والباحث يرى ان انعقاد مثل هذا المؤتمر، حضره عدد كبير من الوجهاء والاعيان الاكراد البارزة، لمدة (٤٥ يوماً) بشكل سري امر غير منطقي بتاتاً، لأن المؤتمر عقد في مصيف ولم يعقد في الصحراء؟ ، وهل يعقل ان تردد عشرات الشخصيات على مكان ما لمدة " ٤٥ يوم " لم يلفت انتباه السلطات الفرنسية التي كانت منتدبة على سوريا ولبنان آنذاك ؟ فضلاً عن ان الوثائق التركية أكدت انه عقد بشكل علني وبأشراف الحاكم البريطاني السياسي لمدينة راوندوز العراقية، ومن المحتمل ان السلطات الفرنسية قد علمت به لكنها غضت النظر عنه لغاية ما في نفسها.

(١٦) حامد محمود عيسى، المصدر السابق، ص ٢١٦؛ حامد محمود عيسى، المشكلة الكردية في الشرق الأوسط، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٠، ص ١٧٩ .

(17) Yusuf Sarinay, " Heybon Cemiyeti ve Türkiyeye Karşi Faaliyetleri, Atatürk Arastrma Merkezi Dergisi, XIV/40, 1998, S.228.

(18) Ahmet Mesut. A. g. e , s.213; Mahmut Rşvamoğlu, Saklanan gerçek, Ankara 1994, s 749-750.

(19) Gökhan Çentinsaya, Atatürk Dönemi, Türkiye-İran İlişkileri Üzerine Bazi Notlar, Birkim , 1997, S. 59; Bilal Şimşir, İngliz Belgcleriyle Türkiye, s. 101-102.

(٢٠) ينظر على سبيل المثال تهران (روزنامة)، ٢ تير - ٧ تير ١٣٥٦.

(21) Gökhan Çentinsaya, Atatürk Dönemi, s. 59; Bilal Şimşir, İngliz Belgcleriyle Türkiye, s.102.

(22) Percey Sukes, Op. Cit., P. 552; Gökhan Çentinsaya, Atatürk Dönemi, S. 157.

(23) Bilal Şimşir, İngliz Belgcleriyle, s.104; Gökhan Çentinsaya, Atatürk Dönemi, S. 157.

(٢٤) ينظر على سبيل المثال لا الحصر تهران ، ٥ مرداد ١٣٥٤ ش .

(25) Gökhan Çentinsaya, Atatürk Dönemi, S. 157; Bilal Şimşir, İngliz Belgcleriyle, s.104.

(٢٦) تهران ، ٢٩ مرداد ١٣٥٦ ش؛ تهران ، ٣٥ مرداد ١٣٥٦ ش؛ تهران، ١ شهريور ١٣٥٦ ش.
Gökhan Çentinsaya, Atatürk Dönemi, S. 155.

(27) Milliyet, 14 Agustos 1927.

(28) Cumhuriyet, 15 Agustos 1927.

(29) Ugur Mumcu, A.g.e, s.202; Yusuf Sarnay, A.g.e, S.228.

(30) Ahmet Mesut, A.g.e, s.209; R.K. Ramazani, Op. Cit., PP.270.

(٣١) ذكر علاء جابر موسى اليعقوبي في اطروحته الموسومة بـ(الانتخابات البرلمانية في تركيا ١٩٤٦-١٩٦٥) صفحة (٣٣) بان الاكراد عقدوا مؤتمرهم هذا في منطقة كردستان تركيا، نقلاً عن البحث المنشور في مجلة اداب الرافدين (التعددية الحزبية في تركيا) لنبيل محمد سليم يونس، والصحيح هو ان المؤتمر عقد في مصيف بحمدون في لبنان، بعيداً عن انظار وسيطرة الحكومة التركية . لمعلومات أكثر حول هذا الموضوع ينظر: علاء جابر موسى اليعقوبي، الانتخابات البرلمانية في تركيا ١٩٤٦-١٩٦٥، اطروحة دكتوراه، كلية التربية - ابن رشد، ٢٠١٣، ص ٣٣؛
Süreyye Bedirhan, A.g.e, s.100-120; Rohat Atatom, Hüybon Örgütü ve Ağri ayablanmaşi Areşta yay, İstanbül, 1998, s.70-75; M.Kalman , Belge Tanık ve Yaşayanlariyla Agri Direnişi 1926-1930, Peri Yayinlari, İstanbül, 1997, s.115-130.

(٣٢) تشكلت هذه الجمعية من اندماج كل من جمعية التعالي الكردية والعصبة الوطنية الكردية والجمعية الوطنية الكردية وجمعية التشكيلات الكردية وعدداً من الشخصيات الكردية البارزة، في كل من العراق وايران وسوريا، تأسست هذه المنظمة في مصيف بحمدون في لبنان، وقد دعمت منظمة الطاشناق الارمنية هذه الجمعية، اقسم اعضاء الجمعية على الاستمرار بالكفاح من أجل تأسيس وطن قومي لهم

بأسم وطن الأكراد الحر، واسست الجمعية فروعاً لها في لبنان وسوريا والولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الأوربية، واصدرت كتاباً لها بأسم (القضية الكردية باللغة العربية والانكليزية والفرنسية). للمزيد ينظر: س.أ.م.أ، اسناد وزارت امور خارجه، اداره ممالك شرقيه، سواد راپورت محرمانه زيرك اوغلو اسماعيل شرقيه، شماره ٧٧٣، مؤرخه سوم اسفند ١٣٥٧؛ عبد الستار طاهر شريف، المصدر السابق، ص ٢٣-١٨٤

Süreyya Bedirhan, A.g.e,s.100-120; Rohat Atatom A.g.e,s.70-75; M. Kalman, Belge, Tanrk ve Yaşayanlariyla Ağri Direnişi 1926-1930 Peri Yayinlari, İstanbul 1997, s.115-130.

(٣٣) احسان نوري، ولد في بدليس في عام ١٨٩٢، اكمل دراسته الابتدائية في اغرى، والتحق بعدها بالمدرسة الرشدية العسكرية في ارزينجان، ثم دخل المدرسة الحربية في اسطنبول ، وتخرج منها برتبة ملازم ثاني اشترك في اخماد ثورة الارنؤوط واليمن، جرح عام ١٩١٥ في منطقة القفقاس اثناء اشتراكه في معارك الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨ ضد الروس، بعد أنتهاء الحرب اتصل بجمعية التعالي الكردية، اشترك في حرب الاستقلال، هرب عام ١٩٢٤ وانضم إلى الحركة الكردية، توفي في الخامس والعشرين من اذار عام ١٩٦٧، بعد ان دهسته دراجة بخارية في الثامن عشر من الشهر ذاته. للمزيد ينظر:
Mehmet Kemal İşik, A.g.e, s. 176-193;
عبد الستار طاهر شريف، المصدر السابق، ص ٦٦.

(٣٤) إبراهيم باشا حسكه تالي : تذكر الكثير من المصادر ان اسمه " بروهسكي تللوي "، إلا أن هذا الشكل يكون زيادة في اللهجة المحلية، ويكتب اسمه في المصادر التركية على هذه الشاكلة " İbrahim Huske Telli " ، وبذلك يكون اسمه إبراهيم حسكه تالي، وهو الاسم الاقرب للحقيقة، وهو من عائلة حسكه صوري التي تنتسب إلى عشيرة الجلالي التي تقطن في اغرى. للمزيد ينظر : العالم، (مجلة) العدد (٢٥) ، ٢٠ آذار ١٩٥٣؛ أحمد قهرمان، العصيان الكردي، ترجمة محمود صابر، منشورات المطابع العالمية، اسطنبول، ٢٠٠٣، ص ١٩١.

(٣٥) حامد محمود عيسى، المشكلة الكردية في الشرق الأوسط، ص ٢٨٦؛ حامد محمود عيسى ، القضية الكردية في تركيا، ص ٢١٧.

(36) Bilal Şimşir, Devlt Başkanlar, 11, s.457; Ahmet özgiray, "İngiliz Belgeleri İşiginda Türk-İran Siyasi İlişkileri (1920-1938) Atatürk Araştrma Merkezi Dergisi, X1/33, 1995, s.692.

(37) Yusuf Sarinay, Türk-İran, s.115.

(38) Ahmet özgiray, A.g.e, s.693; Yusuf Sarinay, Türk-İran, s.116.

(39) Atay Akdevelioğlu-ömer Kürkçuoğlu, Orta Doğu yla İlişkiler. Türk Diş Politikasi, (Ed.) I (1919-1980) (2 Baski), Bask in Oran (Ed.), İletişim Yayinlari, Istanbul, 2005, s.360.

(40) Yusuf Sarinay, Türk-İran, s.115; Abdülhaluk Çay, A.g.e, s.341.

نقلاً عن: Yusuf Sarinay, Türk-İran, s.115.

(٤٢) الطاشناق: تعني الجمعية الثورية الارمنية، تأسست عام ١٨٩٠في روسيا، كانت تطالب بانشاء حكومة وطنية مستقلة في ارمينيا، واتخذت من العنف الثوري وسيلة لذلك، قامت هذه الجمعية بأعمال القتل والتهجير ضد مسلمي ولاية بدليس في اواخر صيف ١٨٩٤، فرد العثمانيون على هذه الاعمال بتدمير قرى ساسون والقرى الارمنية الأخرى التي تقع ضمن نطاق سيادتهم . للمزيد ينظر:

W. Miller, The Ottoman Empire and Its Successors 1801-1927, London, 1966, PP.428-450; S. J. Shaw, History of The Ottaman Empire and Modern Turkey, Camb 1988, PP. 205-219; Bernand.Lewis, The Emergence of Modern Turkey, Oxford, 1962, PP.206-220.

(٤٣) س.أ.م.أ، اسناد وزارت امور خارجة، ادارة ممالك شرقيه، شماره١٢/٢/١٣٥٨، محرمانه؛ Yusuf Sarinay, A.g.e, S.223; Bilal Şimşir, İngliz Belgeleriyle, s.133.

(44) Abdülhaluk Çay, A.g.e, s.242.

(٤٥) هاتاي (الاسكندرونة): يدخل لواء الاسكندرونة من الناحية الجغرافية في حدود سوريا الشمالية ويعد الميناء الطبيعي لمدينة حلب السورية، تبلغ مساحة هذا اللواء ما يقارب الالفي ميل، وبطبيعة الحال كان هذا اللواء جزءاً من الدولة العثمانية التي كانت تسيطر على اجزاء كبيرة من الوطن العربي ومنها سوريا، وفي مؤتمر لوزان عام ١٩٢٣ اعطى الفرنسيين الذين كانوا يحتلون سوريا، آنذاك، امتيازات خاصة للسكان الترك الذين كان يبلغ نسبتهم آنذاك حوالي ٤٠% من السكان، ووعدوا بوضع اللواء في مركز خاص ضمن اطار الانتداب الفرنسي على سوريا، وعندما تأسست الدولة= =السورية الحديثة عام ١٩٢٥ تحت الانتداب الفرنسي، أصبح هذا اللواء محافظة من المحافظات السورية، وفي عام ١٩٢٦ وقعت اتفاقية دي جوفنيل بين فرنسا الدولة المنتدبة على سوريا وتركيا، وتضمنت هذه الاتفاقية تعديل الحدود بين الدولتين بما يتناسب مع المصالح التركية، وبقيت تركيا تتدخل في شؤون هذه المحافظة السورية في أكثر من مناسبة، وفي الأول من تشرين الثاني عام ١٩٣٦ صرح مصطفى كمال اتاتورك قائلاً: " ان قضية مقدرات الاسكندرونة وانطاكيا وما حواليها تعود ملكيتها الحقيقية إلى الترك الاقحاح، وان هذه القضية هي الهم الأول الذي يشغل بال تركيا، عرضت قضية هذا اللواء على عصبة الأمم، التي اصدرت حكمها في السابع والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٣٧، وعدت اللواء وحدة سياسية منفصلة لها استقلالها الداخلي التام، وبسبب التقارب التركي – الفرنسي – البريطاني من جراء التهديدات الايطالية في المنطقة ، عقدت معاهدة تركية – فرنسية في الرابع من تموز عام ١٩٣٨، سمح للاتراك بموجبها من الاشتراك مع فرنسا لاجراء انتخابات لهذه المحافظة ففاز المرشحين الأتراك بـ(٢٢ مقعد من اصل ٤٠) ، وقد اعلنت الحكومة المحلية بعد ذلك قيام جمهورية مستقلة عن سوريا بإسم جمهورية هاتاي وفي التاسع والعشرين من حزيران عام ١٩٣٩ ضمت تركيا هذه الجمهورية إلى حوزتها. للمزيد ينظر:

John . A. Denovo, American Interest And Folicies In The Middle East, The Univ. Of Minnesota Press U.S.A, 1963, P.249;

مجيد خدوري، قضية الاسكندرونة، المكتبة الكبرى للتأليف والنشر، دمشق، ١٩٥٣.

(48) Cumhuriyet, 5 Kasim 1929; Yusuf Sarinay, Türk-İran,s.125.

(49) Mehmet Köçer, A.g.e, S.385.

(50) Cumhuriyet, 5 Kasim 1929; Mehmet Köçer, A.g.e, s.385.

(٤٩) للمزيد من المعلومات حول هذه المعاهدة ينظر :

(٥٠) س.أ.م.أ، اسناد وزارت امور خارجه، دفتر محرمانه ، شماره ١١١٨/١٢٢، به تاريخ ١٣٥٨/١٢/٢١-١٩٢٩/١٢/٢١؛

Kamuran Gürün, Türk-Sovyet İlişkileri (1920-1953) AKDTYK TTK Yayinlari, Ankara, 1991, s.101-120.

(51) Bilal Şimşir, İngliz Belgeleriyle,s.153; Yusuf Sarinay, A.g.e, s.226.

(٥٢) س.أ.م.أ، اسناد وزارت امور خارجة ، ادارة دوم سياسى ، شماره ٤٥٧١/٢١٨٦١، ١٣٥٧/١٥/٨س؛

Bilal Şimşir, İngliz Belgeleriyle, s.153; Yusuf Sarinay, A.g.e, s.226.

View publication stats